

لسان العرب

(حقب) الحَقَبُ بالتحريك الحزامُ الذي يَلِي حَقْوَ البَعِيرِ وقيل هو حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ في بَطْنِ البَعِيرِ مما يلي ثِيْلَهُ لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصَدِيرُ أَوْ يَجْتَذِيَهُ التَّصَدِيرُ فَيُقَدِّمَهُ تقول منه أَحْقَبْتُ البَعِيرَ وَحَقَبَ بالكسر حَقَبًا فهو حَقَبٌ تَعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِنْ وَقْوَعِ الحَقَبِ على ثِيْلِهِ ولا يقال ناقةٌ حَقِيبَةٌ لِأَنَّ الناقةَ لَيْسَ لها ثِيْلٌ الأزهري من أدواتِ الرَّحْلِ الغَرَضُ والحَقَبُ فأما الغَرَضُ فهو حِزَامُ الرَّحْلِ وأما الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِي الثِّيْلَ ويقال أَخْلَفْتُ عن البَعِيرِ وذلك إِذَا أَصَابَ حَقَيْدُهُ ثِيْلَهُ فَيَحْقَبُ هو حَقَبًا وهو احْتِباسُ بَوْلِهِ ولا يقال ذلك في الناقةِ لِأَنَّ بَوْلَ الناقةِ من حِيائِها ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ والإخْلَافُ عنه أَنَّ يَحْوَلُ الحَقَبُ فَيُجْعَلُ مما يَلِي حُصْيَتِي البَعِيرِ ويقال شَكَلْتُ عن البَعِيرِ وهو أَن تجعل بين الحَقَبِ والتَّصَدِيرِ خَيْطًا ثم تَشُدُّه لئلا يَدْرُؤَ الحَقَبُ من الثِّيْلِ واسم ذلك الخَيْطِ الشِّكَالُ وجاءَ في الحديث لا رَأْيَ لِحَازِقٍ ولا حَاقِبٍ ولا حَازِقُ الذي ضاقَ عليه حُفُّهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا وكأَنه بمعنى لا رَأْيَ لذي حَزَقٍ والحَاقِبُ هو الذي احْتاجَ إِلى الخَلَاءِ فلم يَتَّيْرُزْ وَحَصَرَ غائِطَهُ شُبِّهَ بالبَعِيرِ الحَقَبِ الذي قد دَنَا الحَقَبُ مِنْ ثِيْلِهِ فمَنَعَهُ من أَن يَدْبُولَ وفي الحديث نُهِيَ عن صلاةِ الحَاقِبِ والحَاقِبِ وفي حديثِ عُبادةَ بنِ أَصْحَمَ فجمَعْتُ إِبْلِي وَرَكِبْتُ الفَحْلَ فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَدْبُولُ فَنَزَلَتْ عَنْهُ حَقَبَ البَعِيرِ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُهُ ويقال حَقَبَ العامُ إِذا احْتَبَسَ مَطَرُهُ والحَقَبُ والحِقَابُ شَيْءٌ تُعَلِّقُ به المِراةُ الحَلِيَّةُ وتَشُدُّه في وَسَطِها والجمع حُقُبُ والحِقَابُ شَيْءٌ مُحَلِيٌّ تَشُدُّه المِراةُ على وَسَطِها قال الليثُ الحِقَابُ شَيْءٌ تتخذه المِراةُ تُعَلِّقُ به مَعَالِيْقَ الحَلِيَّةِ تَشُدُّه على وَسَطِها والجمع الحُقُبُ قال الأزهري [ص 325] الحِقَابُ هو البَرِيمُ إِلاَّ أَنَّ البَرِيمَ يكون فيه أَلوانٌ من الخَيْطِ تَشُدُّه المِراةُ على حَقْوِها والحِقَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصَّبِيِّ تُدْفَعُ به العينُ والحَقَبُ في النَّجائبِ لَطَافَةُ الحَقْوِ يَنْوِشِدُّهُ صِفاقِهما وهي مِدْحَةٌ والحِقَابُ البياضُ الظاهرُ في أَصْلِ الطُّفْرِ والأحْقَبُ الحِمَارُ الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِهِ بياضٌ وقيل هو الأَبْيَضُ موضعَ الحَقَبِ والأَوَّلُ أَقْوَى وقيل إِنما سُمِّيَ بذلك لبياضِهِ في حَقْوِ يَهُ وَالْأُنثَى حَقَبَاءُ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ

بَأْتَانِ حَقَبَاءَ .

كَأَنْزَهَا حَقَبَاءَ بِلَاقَاءِ الزَّلَاقِ ... أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطَوِيٌّ
الْحَنَقُ .

وَالزَّلَاقُ عَجِيزَاتُهَا حَيْثُ تَزَلَقُ مِنْهُ وَالْجَادِرُ حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَّ ضَمَّتَهُ
الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ فَصَارَ فِيهِ جَدَرَاتٌ وَالْجَدَرَةُ كَالسَّلَاعَةِ تَكُونُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ مَطَوِيٌّ عِنْدَ الْحَنَقِ
كَمَا تَقُولُ هُوَ جَرِيءٌ الْمَقْدَمِ أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِفْدَامِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الثَّعْلَابَ مُحَقَبًا لِبَيَاضِ بَطْنِهِ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِأُمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَِّّةِ وَكَانَتْ
تَحْتَ جَرِيرِ فَوْقَ عَيْنِهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرِ لِحَاءِهَا وَفِي خَارِهَا فَقَالَتْ أَتَعْدِلِينَ
مُحَقَبًا بِأَوْسٍ وَالْخَطَفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيسِ
عِنْتُ بِذَلِكَ أَنْ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رَجَالِهَا كَالثَّعْلَابِ عِنْدَ الذَّبِّ وَأَوْسٌ هُوَ
الذَّبُّ وَيُقَالُ لَهُ أَوْسٌ وَالْحَقِيبَةُ كَالْبَرِّ ذَاعَةٌ تُتَّخَذُ لِلْحِلَاسِ وَالْقَتَبِ
فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْحِلَاسِ فَمِنْ جَوِّهِ عَنِ
ذُرْوَةِ السَّيْنَانِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْحَقِيبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ حِنْدُويِ
الْقَتَبِ الْآخِرَيْنِ وَالْحَقَبُ حَيْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ وَالْحَقِيبَةُ الرَّسْفَادَةُ فِي
مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدٌّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبِ فَقَدْ
احْتَقَبَ وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ ثَمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ أَيْ مِنَ الْحَيْلِ الْمَشْدُودِ
عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ
وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ وَالْمُحَقَبُ الْمُرْدِفُ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمَ كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةٍ مُؤْتَةً مُرْدِفِي عَلَى
حَقِيبَةِ رَحْلِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فَأَحَقَبِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ أَيْ أَرْدَفَهَا
خَلْفَهُ عَلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى
رَاحِلَتِهِ أَيْ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيبَةً وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَاسْتَحَقَبَهُ
أَدَّخَرَهُ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُؤَخَّرٌ لَهُ وَاحْتَقَبَ فَلَانَ
الْإِثْمَ كَأَنْزَهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مَنْ خَلْفَهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقَبٍ ... إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ .

[ص 326] وَاحْتَقَبِيهِ وَاسْتَحَقَبِيهِ بِمَعْنَى أَيْ احْتَمَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْاِحْتِقَابُ شَدٌّ
الْحَقِيبَةُ مِنْ خَلْفٍ وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ يُقَالُ احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ
قَالَ النَّبِغَةُ .

مُسْتَحَقَبِي حَلَقِ الْمَازِي يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ ... شُمُّ الْعَرَانِينَ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ .

(1) قوله « مستحقي حلق إلخ » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة مستحقيو حلق الماضي خلفهمو) .

الأزهري ومن أمثالهم استحقَّ قَبَ الغَزْوِ وَ أَصْحَابَ البَرَادِينِ .
يقال ذلك عند ضيق المخارج ويقال في مثله نَشِبَ الحَدِيدَةُ وَ التَوَى المِسْمَارُ يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ وَ الحَقِيبَةُ من الدَّهْرِ مدَّةٌ لا وَ قَتَ لها وَ الحَقِيبَةُ بالكسر السَّنَةُ وَ الجمع حِقَابٌ وَ حُقُوبٌ كحِلَابِيَّةٍ وَ حُلَيْبٍ وَ الحُقُوبُ وَ الحُقُوبُ ثمانون سنةً وَ قيل أكثرُ من ذلك وَ جمع الحُقُوبِ حِقَابٌ مثل قُفٍّ وَ وقِفَافٍ وَ حكى الأزهري في الجمع أَحْقَابًا وَ الحُقُوبُ الدَّهْرُ وَ الأَحْقَابُ الدَّهْرُ وَ قيل الحُقُوبُ السَّنَةُ عن ثعلبٍ وَ منهم من خَمَّصَ به لغة قيسٍ خاصَّةٌ وَ قوله تعالى أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا قيل معناه سنةً وَ قيل معناه سنينٍ وَ بسنينٍ فَسره ثعلبٌ قال الأزهري وَ جاء في التفسير أَنه ثمانون سنةً فَالحُقُوبُ على تفسير ثعلبٍ يكون أَقَلُّ من ثمانين سنةً لِأَنَّ موسى عليه السلام لم يَنْدُؤْ أَن يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَ لا أَكْثَرَ وَ ذلك أَنَّهُ بَقِيَّةٌ عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لا تَحْتَمِلُ ذلك وَ الجمع من كل ذلك أَحْقَابٌ وَ أَحْقَابٌ قال ابن هَرْمَةَ .

وَ قد وَرِثَ العَدِيَّاسُ قَدِيلَ مُحَمَّدٍ ... نَبِيَّيْنِ حَلَّاءَ بَطْنِ مَكَّةَ أَحْقَابًا .
وَ قال الفرَّاءُ فِي قوله تعالى لَابِئْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا قال الحُقُوبُ ثمانون سنةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ستون يوماً اليومُ منها أَلْفُ سنةٍ من عَدَدِ الدُّنْيَا قال وَ ليس هذا مما يدل على غاية كما يَظُنُّ بعضُ الناسِ وَ إنما يدل على الغايةِ التَّوَقُّيتِ خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوَ عَشْرَةٌ وَ المعنى أَنَّهُمْ يَلَابِئْثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا كَلَّامًا مَضَى حُقُوبَ تَبِعَهُ حُقُوبٌ آخِرٌ وَ قال الزجاج المعنى أَنَّهُمْ يَلَابِئْثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا لا يذُوقُونَ فِي الأَحْقَابِ بَرْدًا وَ لا شَرَابًا وَ هم خالِدون في النارِ أَبَدًا كما قال اللّهُ D وَ في حديثٍ قُسٌّ وَأَعْبِدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الحِقَابِ هُوَ جَمْعُ حِقَابَةٍ بِالْكَسْرِ وَ هِيَ السَّنَةُ وَ الحُقُوبُ بِالضَّمِّ ثَمَانُونَ سَنَةً وَ قيل أَكْثَرَ وَ جَمَعَهُ حِقَابٌ وَ قَارَةٌ حَقَبَاءُ مُسْتَدْقَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ قال امرؤ القيس .

تَرَى الْقُنْدَةَ الحَقَبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا ... كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدٌ .

وَ هذا البيتُ مَنْذُورٌ قال الأزهري وَ قال بعضهم لا يقال لها حَقَبَاءُ حَتَّى يَلَابِئْثُوهَا السَّرَابُ بِحَقِّ وَ يَهَا قال الأزهري وَ القارةُ الحَقَبَاءُ التي فِي وَسَطِهَا تُرَابٌ أَعْفَرٌ وَ هُوَ يَبْرُقُ بَبِياضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ وَ حَقَبَاتِ السَّمَاءِ حَقَبَاءٌ إِذَا لَمْ

تُمْطِرُ وَحَقَبَ الْمَطَرُ حَقَبًا اِدْتَبَسَ وَكُلُّ مَا اِدْتَبَسَ فَقَد حَقَبَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحَدِيثِ حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ أَيْ فَسَدَ وَاِدْتَبَسَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ
الْمَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَاِدْتَبَسَ [ص 327] وَالْحُقَيْدَةُ سَكُونُ الرِّيحِ يَمَانِيَةٌ وَحَقَبَ
الْمَعْدِنُ وَأَحَقَبَ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ وَفِي الْأَزْهَرِيِّ إِذَا لَمْ يُرْكَزْ وَحَقَبَ نَائِلٌ
فَلَنْ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْإِمَّةُ فَيَكْمُ الْيَوْمِ
الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ وَفِي رِوَايَةِ الَّذِي يُحَقَّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ أَرَادَ الَّذِي
يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِذِيهِ غَيْرَهُ بِلَا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ
وَلَا رَوِيَّةٍ وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَاقِ عَلَى الْحَقِيَّةِ وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ زُفْجَ
الْحَقِيَّةِ أَيْ رَابِيِ الْعَجْزِ نَاتئُهُ وَهُوَ بَضْمُ النُّونِ وَالْفَاءِ وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبَا
الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا وَالْأَحَقَبُ زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجَنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا وَيَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحَقَبُ وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ
الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنِّ نَصِيْبِيْنَ قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً خَسَا
وَمَسَا وَشَاصَهُ وَبَاصَهُ وَالْأَحَقَبُ وَالْحَقَابُ جِبَلٌ بَعْدَئِهِ مَعْرُوفٌ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
كَلْبِيَّةً طَلَبَتْ وَعَلَاءً مُسْنَدًا فِي هَذَا الْجَبَلِ قَدِ قَلَّتْ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ
وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَابُ جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ الرَّاسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ
الْبَدَنُ الْوَعْلُ الْمُسْنُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَدِ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ
الْحَقَابُ قَالَ وَالصَّوَابُ وَضَمَّهَا بِالْوَاوِ كَمَا أُورِدْنَاهُ وَالْعُقَابُ اسْمُ كَلْبِيَّةٍ قَالَ لَهَا
لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعْلُ الْجَبَلُ جِدِّي فِي لِحَاقِ هَذَا الْوَعْلِ لِنَأْ كَلْبِي الرَّاسِ
وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ